رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي

١٣- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله - 00:00:00

ان يجعله لقاء مباركا نافعا هذا اليوم هو اليوم الثامن عشر من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة. كتاب الذي بين ايدينا هو الاكليل في استنباط التنزيل لمؤلفه - 00:00:20

حافظ السيوطي رحمه الله تعالى. سورة الاسراء قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا. الى قوله لنريه من ايات قال المؤلف صريح في انه اسري بجسده يقظة. وهذا هو القول الصحيح وانه اشري بجسده - 00:00:33

وروحه ولا يقال انه اسري بروحه ويقظة وليس مناما. قوله تعالى انه كان عبدا شكورا. اخرج الطبراني عن سعد ابن مسعود الثقفي قال انما سمي نوح عبدا شكورا. لانه كان اذا اكل او شرب حمد الله. ففي الاية استحباب ذلك. يعني كانه - 00:00:53

انه كثير الشكر يعني في كل ما يأكل او يشرب ولو كان شيئا يسيرا. فانه يكثر الحمد ويكثر الشكر اه قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين. قال اصل في علم المواقيت والهيئة والتاريخ - 00:01:18

وهذه مرت معنا في اكثر من موضع الليل والنهار والشمس والقمر انها تتعلق في علم المواقيت وهي معرفة الحساب ومعرفة اوقات الصلاة وكذلك دخول رمضان والحج وغيره. وعلم الهيئة هو معروف كما مر معنا ايضا علم يتعلق علم الفلك والنجوم وغيرها - 00:01:36

والتاريخ لانك تعرف السنوات لتعلم عدد السنين والحساب. لتعلموا عدد السنين والحساب. يقول في الاية لف ونشر غير مرتب. اللف والنشر من علم البلاغة. وبالاخص من علم البديع. ومعنى اللف والنشر هو ان يأتي بالكلام - 00:02:04

مرتبا هذا هذا يسمى يلف الكلام يلفه في بدايته ثم ينشره حسب فهم آآ السامع وابرز اية يقول تعالى في سورة القصص وتعالى قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بظياع افلا تسمعون؟ قل ارأيتم ان جعل الله عليكم - 00:02:24

طول النهار سرمدا الى يوم القيامة. من اله غير الله يهديكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون. ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار هذا لف هذا لف. ومن رحمته جعلكم الليل والنهار. لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فظله - 00:02:50

تسكن فيه يعود الى الليل يعود الى النهار. هذا نسميه لف مرتب. الاية التي معنا وجعل الليل والنهار ايتين وجعلنا الليل والنهار وجعلنا الليل والنهار ايتين. هذا لف. فما حول اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة. قال - 00:03:08

هذا نشر لكنه غير مرتب غير مرتب. يقول يعني اذا اذا اذا جاء اللف اولا مرتبا ثم النشر غير مرتب هذا هو يقول لك غير مرتب او مرتب طيب ومثله قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه - 00:03:30

فاما الذين ابيضت وجوههم واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم واما الذين اسودت فهذا غير مرتب. واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم. فذوقوا العذاب ما كنتم تكفرون. واما الذين بيضت وجوه - 00:03:50

في رحمة الله وهم فيها خالدون. طيب قوله تعالى هنا وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. اخرج ابو داوود في كتاب القدر عن مجاهد في الاية قال ما من مولود يولد الا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد. ما معنى - 00:04:07

كل انسان الزم له طائره في عنقه. اهل التفسير ومنهم ابن كثير وغيره ان المراد بالطائر هنا هو العمل كل انسان الزمناه طائرة يعني عمله. من خيل او شر في عنقه لا يفارقه. الاعمال الخير او الشر تلزم - 00:04:27

هذا الانسان ويجازى بها يوم القيامة والمقصود من الاية ان اعمال الانسان محفوظة القليل منها والكثير لا يظيع. يقول قوله تعالى وما كنا معذبين حتى استدل به على انه لا تكليف قبل البعثة. وهذا واضح - 00:04:46

لا يمكن الانسان ان يتعبد الله يكلف بالصلاة يكلف بالصيام يكلف بالاعمال الا بعد البعثة حتى يأتيه رسول ويقول ويشرع له الشرائع لان الشرائع سمعية. ومن الوحي وليست اجتهادية. ولابد ان يأتيك الوحي يأتيك - 00:05:06

من السماء توقيف الاعمال العبادات توقيف. طيب هذا واضح ولا حكم للعقل ان العقل لا ينفرد بالعقل تابع للشرع العقل في في الاحكام الشرعية هو تابع لا ينفرد بنفسه قال وعلى ان اطفال المشركين ومن لم تبلغهم تبلغه الدعوة لا يدخلون النار. وهذه مسألة فيها خلاف - 00:05:26

يتكلم عنها اهل العلم منهم ابن القيم وابن تيمية وغيرهم هل اطفال المشركين في النار او في الجنة؟ في في خلاف والذي يظهر والله اعلم ان هذا ومن لم تبلغه تبلغه الدعوة انهم يمتحنون يوم القيامة. يمتحنون فمن اطاع دخل الجنة. ومن عصى دخل النار. والعلم عند - 00:05:51

وقوله تعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها قال من اراد الاخرة قال فيه وجوب الاخلاص والنية في العبادات. الارادة هنا تدل على ان لابد لكل عمل النية ولابد ان يكون خالصا لله. قوله قال اخرج من ابي حاتم عن عمر ابن عبد الله قال ثلاث لا يصلح العمل الا - 00:06:16

قال تعالى قال الله ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. قال فارادة الاخرة النية والسعي لها والعمل وهو مؤمن قال يعني الصواب من العمل لا بد ان ان يكون هناك نية وعمل ويكون - 00:06:41

العمل على صواب. قوله تعالى وبالوالدين احسانا. تضمنت تضمنت المبالغة في اكرام وقل هذه الاية. وما بعدها تضمنت المبالغة في اكرام الوالدين. برهما او وبرهما في اكرام الوالدين وبرهما. واشار بالنهي عن - 00:07:01

ذكر اوفل الى تحريم ما فوقه بطريق الاولى وهو مفهوم الموافقة. وهو ما يسمى بلحن الخطاب. يقول فيها النهي عن نهرهما والامر بالقول الكريم لهما هذي كلها تضمنت المبالغة في البر والتحذير من العقوق - 00:07:23

يقول وفسر الحسن بان لا يدعوهما باسمهما. يقول من باب البر الا تدعوا الاب او الام باسمه الصريح ان تقول يا ابتي اخرجه ابن ابي حاتم وبخفض جناح لهما والدعاء لهما بالرحمة. واستدل بالاية من لم يجز تحليف الواقع - 00:07:43

اذا خاصمه ولده واذا خاصمه ولده. ولا حبسه في دينه ولا قتله به. ولا حده بقذف يقول لا يجوز للولد آآ ان يرفع قضية على والده ولا يطلب ولا يطلب من الوالد التحريف - 00:08:03

ان يلزمه بالحلف. لان هذا عقوق ولا يجوز ان يحبس بدين ابنه. ولا ان يقتل بولده. ولا ان يحد بقذف الولد لان هذا كله مخالف للبر. قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم. اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير - 00:08:22

في قوله ربكم اعلم بما في نفوسكم قال تكون البادرة من الولد الى الوالد فقال الله تعالى كونوا صالحين يعني ان تكن النية صادقة ببر وبر الوالد فانه كان غفورا بتلك البادرة - 00:08:42

المراد البادرة ما يقع من تقصير في حق الوالدين. او ما يعني ما يبدر من الانسان حال الغضب قد يعني انسان حال الغضب يبذل منه بعض الكلمات وبعض العمارات والتأفف اه فيقول الله سبحانه وتعالى ان تكونوا صالحين - 00:09:02

نيتك صالحة اخونا وقصدك البر لكن احيانا تحدث منك مثل هذه والبدرات يبدر منك شيء من هذا الشيء من هذا القبيل فان الله سبحانه وتعالى يتجاوز عنك ان تكونوا صالحين فانه - 00:09:23

كان الاوابين غفورا فان الله ان يتجاوز. لان الانسان يعني مع كثرة الاحتكاك والاتساق بالوالد او الوالدة. ومراعاتهم وبرهما. وقد لا يعني يعني لا يتوافق الوالد مع ابنه او الوالدة مع مع بنتها او مع ابنها. ويحصل منه شيء من الغلظة من الوالد مثلا او الام - 00:09:40
يبدو من الابناء شيء من ذلك. فيقول اذا حصل وانت نيتك البر فان الله يتجاوز عنك. اه قوله تعالى واتي ذا القربى اذا القربى حقه. قال فيه الامر بصلة الارحام واكرام المساكين والغرباء. لانه قال واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل - 00:10:08
مشاكل وغرباء والنهي عن التبذير ولا تبذر. قال ابن مسعود وهو اي التبذير انفاق المال في غير حقه اخرجه ابن ابي حاتم. واخرج مثله عن مجاهد وغيره. فاستدل به او استدل به من قال ان صرف المال في وجوه الخير ليس - 00:10:28
تبذيرا وقال السدي هو اعطاء المال كله. اي التبذير اعطاء المال كله. فاستدل به من قال انه تبذير ومن منع الصدقة بكل مال بكل ماله. الان عندنا تبذير وعندنا اسراف. تبذير قال الله سبحانه وتعالى ولا تبذر تبذيرا - 00:10:48
ان المبدلين كانوا اخوان الشياطين التبذير هو صرف المال في غير وجهه ولو كان شيئا قليلا صرف المال في غير حقه هذا هو هو التبديل كما قال ابن مسعود. يعني لو ان انسان اشترى شيئا محرما ولو كان - 00:11:08
بدرهم او اقل من درهم شيئا محرما هذا تبذير. ولو اشترى مثلا طعاما اه حلالا طيبا يكفيه ان يشتري خمسة دراهم فشرى بعشرين درهما. يكفي خمسة وهو واحد هذا لا يسمى تبذيرا ولا يسمى اشرافا - 00:11:28
هو يسمى اسراف لكن انصرفه في يعني هو لو اكل منه وترك الباقي الباقي هذا يسمى اسراف لانك انت يكفيك ان تأكل بخمسة دراهم. فانت اكلت بعشرين درهم. والطعام بقي منه تقريبا ثلاثة ارباعه. هذا يسمى اسراف - 00:11:50
لكن لو انه استفاد منه لنفسه او لغيره او اعطاه المحتاجين ولو كان اكثر من ذلك هذا لا يسمى اسرافا. الاسراف ان تأكل منه ثم ترمي البقية هذا اشراف. لكن التبذير مثل ما عرفناه. هو صرف المال في الاشياء المحرمة. فالذين يشترون الاشياء المحرمة - 00:12:10
ولو كان ولو كانت القيمة قليلة ولو بدرهم. هذا يسمى يسمى تبذير. طيب. قوله تعالى واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة ترجوها فقل لهم قولا ميسورا. يقول فيه الامر بالقول اللين عند عدم وجود ما يعطي منه - 00:12:33
يعني اذا جاءك الفقير والمحتاج وسألك وليس معك وتريد ان تعرض عنه اعطه من الكلام الطيب. كما قال انه قال الدعاء له نسأل الله ان ان يغنيك وان يرفع وان يفرج عنك. كما قال ابن زيد الدعاء وكما والحسن وابن عباس. قال بالعدة يعني ان شاء الله - 00:12:53
لعلك تمر علينا في فترة اخرى. ان شاء الله اذا اذا جاءنا خير يكون لك نصيب منه ونحو ذلك. يقول اخرج ذلك ابن ابي حاتم قال قوله تعالى ولا تجعل يدك فيه النهي عن عن الاقتار والاسراف اقطار والتقطير البخل والاسراف - 00:13:16
ولكن حالة ولكن حالة وسطى. حالة وسطى. يعني لا تجعل يدك مغلولة هذا هذا التقتير والبخل ولا تبسطها كل البسط هذا الاسراف. وابتغي بين ذلك سبيلا وسطا. يقول ولا ولا تجعل يدك مغلولة الى - 00:13:36
ولا تبسطها كل بسط فتقعد ملوما محسورا. يقول هذا اللف والنشر. المرتب ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. هذا البخل ولا تبسطها كل البسط هذا الاسراف. فتقعد ملاوما محصورا ملوما لانك بخيل. محسورا لانك اسرفت. هذا اللف والنشأ - 00:13:56
قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم النهي عن قاتل الاولاد مخاطة الفقر والزنا. وقتل النفس الا بالحق يعني بقية الايات ولا تقتلوا النفس التي حرم الله. وقربان مال اليتيم الا بالتي هي احسن - 00:14:17
وتقدم في سورة الانعام. والامر بالوفاء بالعهد وعدم الخيانة. في الكيل والوزن وحفظ السمع والبصر عن سماع ونظر ما والفؤاد والنهي عن اتباع ما ليس يعلمه الانسان. والقول بغير علم وعن المرح - 00:14:32
وهو التكبر ومشي ومشي الخيلاء. هذي كلها التي الوصايا التي جاءت في سورة الاسراء ومثل في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ومثلها في الانعام قل تعالوا هذه وصايا واستدل بقوله - 00:14:51
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لولي سلطانا على ان المرأة مدخلا في القصاص المراد بالولي الوارث. وقد جعلنا لوليه ولي القتيل. وولي القتيل يكون رجل وامرأة لانه يرث لها مدخل معنى انها لو اسقطت حقها في في القتل عفت - 00:15:11
يسقط يسقط القصاص واستدل به اسماعيل القاضي على انها لا تدخل. قال لان لفظه مذكر وليه. الولي مذكر القاضي هذا ابناء العلماء

المتقدمين في عهد التابعين ونحوهم وهو اظنه على مذهب الحنفية او قريب من ذلك - 00:15:36
وبقوله فلا يشرك في القتل على انه لا يتجاوز الحد. لا يتجاوز الحد المشروع له. فلا يقتل ولا يمثل به حيث لم يمثل ولا يقتله باسوء مما قتل به. حتى لو قتل بالتغريق فيما - 00:16:00
لم يغرق في ملح. يعني قصاص قصاص دقيق واستدل واستدل بقوله ولا تقف ما ليس لك به علم او استدل به نفاة القياس. لا تقل برأيك وتقيس الامور وانما ينبغي ان تلتزم الوحي - 00:16:20
والذي يظهر ان الوحي والقياس لا يتعارضان. والقياس دل عليه الوحي الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. اه قوله تعالى وقل لعبادي يقول التي هي احسن. قال فيه الامر بحسن العشرة بين المؤمنين - 00:16:40
وخفض الجناح ولين جانب. قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس. استدل بهذا من قال قال ان الاسر كان مناما. لان الرؤيا للنوم والرؤيا لليقظة ورد بقوله الا فتنة للناس ورؤيا في المنام لا يفتتن بها احد ولا يكذب. اذا قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا - 00:16:57
هادي رؤيا اليقظة قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال ابن عباس صوته كل داع دعا الى معصية الله هذا صوت الشيطان كل من يدعو الى معصية فان صوته صوت شيطان. وقال مجاهد - 00:17:23
صوته الغنى والمزام وقال الحسن الدف والدفك ما هو معلوم قد يكون حلالا قد يكون حراما وهو يقصد الدفء الذي في اوقات محرمة. اما ما استثناء الشرع مثل المناسبة مناسبات الزواج او الاعياد. هذا لا يدخل. قوله تعالى ربكم الذي - 00:17:39
يجزي لكم صريح في اباحة ركوب البحر للتجارة. ركوب البحر ورد في احاديث في النهي عن ركوب البحر. لخطورته ولان الانسان يعرض نفسه للموت. ولكن هذه الاحاديث فيها ضعف. وآآ اهل العلم قالوا - 00:17:59
الاصل الاباحة الاصوم في ركوب البحر الاباحة. ورد احاديث انهم ان امتي تركب البحر بالجهاد وغيره. فالاصل الاباحة. طيب قوله تعالى هنا ولقد كرمنا بني ادم قال استدل به الشافي على عدم نجاسة الادمي بالموت - 00:18:17
لان الادمي لا ينجس بالموت. واستدل به واستدل به على تفضيل على الملك. وهذه مسألة مرت معنا وتمر كثيرا ايهما افضل؟ البشر او الملك او يقال ايضا احيانا صالحوا البشر او الملائكة هناك ايات تشير الى ان الملائكة افضل. وهناك ايات - 00:18:35
اشير الى ان ان صالحي البشر افضل. يعني قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون. يدل على ان ادم افضل. لان الفاضل لا يسجد المحظور هو اللي يسجد للفظل. وهناك ايات اخرى تدل على العكس. وهذي مسألة كما قالت - 00:18:59
يعني بعض اهل العلم قال هذه من فضول العلم التي لا ثمرة وراءها. قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم. قال بعض السلف هذا اكبر شرف لاصحاب الحديث لان امامهم النبي صلى الله عليه وسلم اهل الحديث الذين يعتنون بحديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:19
ودراسته وتصحيح الاحاديث واثباتها ومناقشتها وقبول الحديث وردها هؤلاء هم اهل الحديث. النبي صلى الله عليه وسلم هو امامهم حتى قال بعضهم ان اهل الحديث هم اكثر الناس صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. قال بعض السلف طيب. قال قال تعالى والقول تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس. قال ابن عمر دلوك الشمس زوالها - 00:19:40
يعني زوالها وقت الظهيرة. اخرجه في الموطأ. وروي ايظا عن ابن عباس. وابي برزة وابي هريرة. وخلق من التابعين واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال دلوكها غروبها. يعني وقت الغروب. والاول اولى. فتكون الاشارة بدلوك الشمس - 00:20:07
الى الظهر والعصر وبغشق الليل الى المغرب والعشاء. وقرآن الفجر الى صلاة الصبح. وهذه احدى الايات التي جمعت الصلوات الخمس صحيح انه وقت الظهيرة. وقت زوال الشمس. لان الرائي اذا رأى الشمس في كبد السماء فانه يدرك عينه. يدركه - 00:20:27
لانها يصيبها من الدمع ونحوه. هذا الذي يظهر واستدل بقوله وقرآن الفجر على ان القراءة ركن في الصلاة. القراءة بالنسبة للفاتحة ركن في الصلاة. والفاتحة دلت عليها احاديث. لا صلاة لمن لم يقرأ بام الكتاب - 00:20:49
واما قراءة القرآن غير الفاتحة فهذه سنة. هذه سنة ان اتى بها فهي سنة وان تركها صحت الصلاة والاية هنا وقرآن الفجر حيث سمى

يعني صلاة الفجر قرآنا لان لانه يشرع الاطالة في قراءة - 00:21:09
القرآن في صلاة الفجر. قول تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك. قال فيه الامر والتهجد وهو التنكل بعد النوم. يعني الصلاة النوم القيام بعد النوم يسمى تهجد. تهجد قام. وهجد نام. يقول وانه واجب عليه صلى الله عليه وسلم دون امته - 00:21:29
نافية لك يعني زيادة لك في الاجر. هذا المقصود. وقوله تعالى قم الليل الا قليلا وجوبا وخفف عن امته آآ في قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى مثلها. هذه قيام الليل بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم هو واجب عليه - 00:21:48
جهازا في حسناته واما امته فقيام الليل سنة. وهو دأب الصالحين. وفيه من الاجور العظيمة. يقول اخرج ابن ابي حاتم طريق العوف عن عن ابن عباس قال يعني بالنافلة بالنافلة انها للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة - 00:22:08
امر بقيام الليل وكتب عليه. قول تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. فسر في حديث في حديث الصحيحين بالشفاعة العظمى في فصل قوله تعالى وقل جاء الحق الى اخر الايات قال في استحباب هذا القول عند ازالة المنكر قل جاء الحق - 00:22:25
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. يقول عند ازالة عند ازالة المنكرات يستحب قراءة هذه الاية. قوله تعالى ويسألونك عن الروح. قال تمسك به من قال ان الروح لا يعلم. وامسك عن الخوظ فيه - 00:22:45
وهذا هو الصحيح. اسألوك من امر ربي لا نعلمها. الله اعلم. قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك اشارة الى رفع القرآن. اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان القرآن كان سيرفع في سيرفع. قيل كيف كيف يرفع؟ وقد اثبته الله في قلوب - 00:23:02
واثبتناه في المصاحف قال يسرا عليه في ليلة واحدة ولا يترك منه فلا يترك منه اية في قلب ولا الا رفعت وتصبحون وليس فيكم منه شيء. ثم قرأ هذه الاية. والحديث فيه كلام لكن الذين صححوه - 00:23:21
موقوفا على ابن مسعود وبعضهم يرفعه والرفع ضعيف. رفعه ضعيف. طيب عندنا قوله تعالى قال واخرج واخرج عن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال يسرا يسرا على القرآن في جوف الليل يجيء جبريل فيذهب به ثم قرأ هذه الاية - 00:23:41
عموما آآ رفع القرآن اذا قلنا انه والد وانه يرفع في اخر الزمان فهذه اية في نظرية يعني بعيدة لان هذه الايات تتحدث عن شيء اخر ولئن شئنا ذهبا اذا اوحينا اليك. هذا بيان ان الله قادر على ان يأخذ القرآن. الذي اوحاه الى النبي صلى الله عليه وسلم. وليس فيه دلالة على انه يرفع في اخر الزمان - 00:24:01
الذي دل على انه يرفع في اخر الزمان ان صحته الروايات فهو يعني دليل دليل اخر ليس له علاقة او في الاية قوله تعالى ويقولون سبحان ربنا استدل به الشافعي على استحباب الذكر في استحباب هذا الذكر في سجود - 00:24:25
ان يقول ويقول سبحان ربنا ان كان وعد ربنا قال ينبغي للساجد في تلاوة القرآن ان يقول في سجوده سبحان ربنا سبحان ربي سبحان ربي. يعني هذا وغيره من الادعية. قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بهذا - 00:24:45
روى الشيخان من حديث ابن عباس انها نزلت في القراءة في الصلاة. فيستحب التوسط التوسط فيها في الجاهلية بين المبالغة في رفع الصوت والاسرار. يعني الانسان اذا دخل في صلاته يسمع نفسه - 00:25:03
لا يرفع صوته فيتأذى غيره. ولا يعني يخفض صوته بقوة ويسر بحيث لا يسمع نفسه وعند ابن جرير عن ابن عباس انه لا تجهر بصلاتك اي لا تعلن بقراءة القرآن اعلانا شديدا يعني لا ترفع صوتك. ولا تخاطب بها اي لا تخفض صوتك حتى لا تسمع - 00:25:20
حتى لا تسمع اذنك او اذنيك وابتغي بين ذلك سبيلا طريقا وصفا واخرج البخاري عن عائشة انها نزلت في الدعاء ان الانسان لا يرفع صوته في الدعاء دعاء خفيا وزاد ابن جرير في روايته في التشهد - 00:25:39
كذلك تجد بعض المصلين في التشهد في الركوع في السجود في الجلسة بين السجدتين سبحان ربي الاعلى سبحان ربي العظيم رب اغفر لي ونحو ذلك. والتشهد كذلك يرفعون اصواتهم. هذا كله خلاف السنة. يقول واخرج من طريق علي عن علي ابن - 00:25:55
باسم ولا تجهر بصلاتك اي لا تصلي مراءة للناس ولا تخافت بها اي لا تتركها مخافة مخافة من هذي كلها معاني صحيحة داخلة في الاية. وقال ابن جرير لولا ان لا نستجيز مخالفة اهل التفسير فيما جاء عنهم - 00:26:15

لا احتمل ان يكون المراد ولا تجهر بصلاتك قرآنك فيها نهارا ولا تخالط بها اي ليلا. وكان ذلك وجها لا يبعد من الصحة انتهى. قال السيوطي قلت قد ورد ذلك مسند ولله الحمد. فاخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن ابن لهيعة عن عبد الله ابن هبيرة عن ابن - 00:26:35

عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك قال لا تجعلها كلها جهرا. ولا تخابت بها لا تجعلها كلها سرا. وهذا عين لم يحه ابن جرير يعني قصدها الاصل في النهار السر وفي الليل الجهر يعني المغرب والعشاء والفجر جهرا والظهر والعصر والعصر - 00:27:01

فلا تجهر في وقت السر ولا تسر في وقت الجهر. طيب ننتقل للسورة التي تليها وهي سورة الكهف. يقول قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا. قال ابن فرس تعلقت الصوفية بهذه الالفاظ بالقيام والقول. وهذا تعلق ضعيف لا تثبت به - 00:27:21

حجة. يعني ان من اعمال الصوفية انهم يقومون للرقص ورفع الاصوات فهل هذا يدل على صحة اعمالهم؟ لانهم يقولون ان اصحاب الكهف قاموا فقالوا. نقول هذا بعيد ولا يصح. وقوله قاموا اذ قاموا فقالوا الفتية قاموا امام الملك او امام قومهم. فاعلنوا - 00:27:41

التوحيد. قوله تعالى واذا اعتزلتموهم في مشروعية العزلة والفرار من الظلمة سكون الغيران والجبال عند فساد الزمان العزلة مشروعة عند ظهور الفتن وفساد الناس تشرع العزلة حتى يستطيع الانسان ان يبتعد عن الفتن - 00:28:07

ابتعدوا عن الفتن ويقيم شرعه. ويقيم فرائض الله. والخلطة ايضا مشروعة. ان يختلط الناس ويصبر عليهم. لانه قد يكون له اثر في وجودي معهم وحسن هي تختلف حسب كل شخص. طيب عندنا قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم. والورق هي الفضة الدراهم. قال هذا - 00:28:28

في الوكالة والنيابة لانهم انابوا احدهم. قال ابن عربي وهي اقوى اية في ذلك. في الوكالة. قال الكيا وفيها دليل على جواز خلط دراهم الجماعة والشراء بها. والاكل من الطعام الذي بينهم بالشركة. وان تفاوتوا في الاكل. يعني اذا - 00:28:50

قوم في مكان او في سفر او نحوه يجمعون دراهم يخلطونها ثم يأخذون هذه الدراهم وتكون مصروفا لهم. هذا جائز كما كما قال كما قال سبحانه قال بورقكم يعني ليست ورق واحد ولا اثنين - 00:29:10

جميعا. قوله تعالى قال وصف الاولين الرأي الاول والثاني بالرجم بالغيب. وهو التخرص. دون يدل على انه مرضي وصحيح قوله تعالى فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا اي قال وجاء الا بما اظهرنا لك - 00:29:25

وقال السدي الا بما اوحي اليك. قال ففيه تحريم الجدال بغير علم وبلا حجة ظاهرة. الجدال مشروع. وجاء اولمبياته احسن. لكن اذا كان الجدال بغير علم وبغير حجة او الشخص لا يصلح معه الجدال ولا ينفع معه. فان - 00:29:46

او قد يكون المجادل بالحق ظعيفا امام العدو فهذا لا يصلح للزام. قوله تعالى ولا تقولن لشيء في استحباب تقديم المشيئة في كل شيء. وهذا ايضا ينبغي الانتباه له من الاخوة والاخوات ينسون قضية - 00:30:06

المشيئة يعني احيانا حتى في الاتصالات والملاقاة اه احيانا في الرسائل يقول سامر سآتيك ساقابلك في مكان كذا سافعل كذا سارسل لك ساكلمك. ولا يقول ان شاء الله. وهذا تفريط. يقول استدل - 00:30:26

الشافعي وغيره بالاية على ماذا؟ قال على ان الاستثناء في الايمان والطلاق والعتق معتبر كأن يقول لزوجته هي طالق ان شاء الله. او يقول لعبده هو حر ان شاء الله. يعني هذا - 00:30:46

قد يكون معتبر يعني اذا قال ان شاء الله ما تطلب. ما تطلق. لانه معلق الامر معلق بالمشيئة. واستدل ابن عباس بقوله واذكر ربك اذا نسيت على جوازي انفصال الاستثناء. لانه قال اذا نسيت في فاصل. فانت يعني لو قلت مثلا - 00:31:04

آآ ساحضر عندك ثم جلست فترة وانت ناسي المشيئة ثم قلت ان شاء الله صح يقول اه لكن اخرج الطبراني عنه ان ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم. صحيح العموم. قوله تعالى ابصر به واسمع اي ما ابصره - 00:31:22

وما اسمعه. هذي صيغة التعجب. قال استدل به المنتجب على جواز اطلاق صيغة التعجب في صفات الله. كقوله ما اعظم الله وما احلمه على خلقه وما اجله ونحو ذلك. قال استدل به المنتجب لعله عالم من العلماء. وهو - 00:31:40

منتجب ابن ابي العز ابن رشيد والله اعلم بذلك قوله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. في استحباب هذا

الذكر عند رؤية ما يعجب. قال ابن عربي استدل به - 00:32:00
على استحبابه لكل من دخل منزله. ان يقول لا ان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله ومعنا ما شاء الله اي شيء شاءه الله واراده. ولا قوة لي الا بالله. طيب اخرج ابن ابي حاتم عن مطرف قال كان مالك اذا - 00:32:14
كان مالك اذا دخل طيب هذه نعم اذا دخل بيته قال ما شاء الله قلت له لم تقول هذا؟ قال الا تسمع لا تسمع الله الا تسمع الله يقول وتلا الاية. واخرج عن الزهري مثله. قوله تعالى والباقيات الصالحات - 00:32:31
الباقيات الصالحات خير عند ربك. فسرت الحديث بالتكبير والتسبيح والتهليل والتحميد. ولا حول ولا قوة الا اه اخرج احمد من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا قوله تعالى الا ابليس. طيب هذا مرفوعا اللي هو اخرج الحديث - 00:32:51
اللي هو التسبيح والتكبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الباقية الصلاحية الباقيات الصالحات هي الله. التي هي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله - 00:33:12
قوله تعالى ان ابليس كان من الجن. استدل به الجمهور على انه لم يكن من الملائكة. وهذا واضح. والجال خلقناهم من قبل في النار السمو فهو اسم الملائكة الا انه شاركهم في العبادة. قوله تعالى ما اشهدتهم. قال ابو الفرس فيه الرد على الكهان. والمنجمين وغيرهم ممن يخوض - 00:33:23
هذه الاشياء كل من يدعي الغيب ولا دليل عنده داخل في هذا. قوله تعالى واذ قال موسى لفتاه قصة موسى مع الخضر نستنبط الان منها عدة استنباطات. يقول فيها انه لا بأس بالاستخدام. واتخاذ الرفيق - 00:33:45
الرقيق والخادم في السفر. واستحباب الرحلة في طلب العلم. استزادة العالم من العلم. لا يقل عن واتخاذ الزاج للسفر. وانه لا ينافي التوكل. ونسبة النسيان ونحوه من الامور المكروهة الى الشيطان. مجازا وتأدب - 00:34:03
النسبة الى الله وتواضع الم تعلم لمن يتعلم منه ولو كان دونه في المرتبة. واعتذار العالم الى من الاخذ عنه لعدم تعليمه مما لا يحتمله طبعه. وتقديم المشيئة في الامر ان شاء الله. واشتراط المتبوع - 00:34:23
اللي عنده خظر اشترط عليه قال وانه يلزم الوفاء بالشروط وان النسيان غير مؤاخذ به وان للثبات اعتبارا في التكرار ونحوه وانه لا بأس بطلب الغريب الطعام والضيافة. وان وان صنع الجميل لا يترك. وان - 00:34:43
الصنع الجميل وان الصنع الجميل لا يترك ولو مع اللئام. وجواز اخذ الاجر على الاعمال. وان المسكين لا يخرج عن المسكنة به بكونه له سفينة. او الة التكسب او شيء لا يكفيه. وان الغصب حرام. وانه يجوز اتلاف بعظ - 00:35:03
للغيب او تعيبه لوقاية باقيه كمال المودع واليتيم. وانه اذا تعارض مفسدتان ارتكب الاخوان وان الولد يحفظ بصلاح ابيه. وانه يجب عمارة دوره. ويحرم اهمالها الى ان تخرب. وانه يجوز دفنه - 00:35:23
المالي في الارض وهذه قصة اصل في علم الحقيقة. يعني الان كل هذه التي ذكرها مستنبطا من قصة موسى مع الخضر. يقول السيوطي رحمه الله وهذه القصة اصلا في علم الحقيقة ما هو علم الحقيقة؟ ماذا يفعل به - 00:35:43
كان قصد العلوم التي يتعلمها الانسان حتى يتحقق منها. فهذا امر معروف. كل يبحث عنه. وكل يطلبه. وان كان يقصد علم الحقيقة ما يدعيه اهل التصوف من ان لهم او لشيوخهم طرقا باطني تتوافق مع - 00:36:03
وانهم يصلون الى امور لا يعرفها عامة الناس وانهم يصلون الى يعني بواطن الاحكام الشرعية وان عامة الناس ليس لهم الا الظاهر. ولا شك ان هذا قول مردود وهذا قول وهذا ادعاء للغيب وتكهن ولا يجوز. يقول وان المتشرع وان المتشرع لا ينكر ما جرى على مقتضاها - 00:36:23
المتشرع لا ينكر ما جرى على مقتضاها. المتشرع الذي يطلب يطلب الشرع ويطلب الحكم. لا ينكر ما جرى على مقتضاه موسى انكر ما تركه يعني هو يقصد ان ان الاشياء العلوم الحقيقية المختفية التي لا يعلمها الا آآ الاولياء على قوله او المتصوفة لا يجوز لك - 00:36:47
تنكرها لانك انت ما تعرف هذه الاشياء يقول لا موسى انكر قال لقد جئت شيئا نكرا. طيب قوله تعالى واستدل بقوله وما فعلت عن

امري من قال بنبوة خضر. لانه يقتضي انه اوحي اليه. ومن قال انه ولي - 00:37:10
اجاب بانه وحي الهام. واستدل به على حجية الالهام. والصحيح والله اعلم الذي رجحه بعض المعاصرين ان الخضر نبي. لانه اولا موسى لا يأتي لما هو يعني اقل منه من رتبة هو رسول نبي - 00:37:33
نأتي الى ولي فانه اتى الى نبي هذا امر. الامر الثاني قوله ما فعلت عن امري يدل على انه وحي طيب اه قوله تعالى ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض. اخرج ابن ابي حاتم عن حبيب الاوصابي قال كان فسادهم - 00:37:52
انهم كانوا يأكلون الناس هو ما ورد ان لم يكن ناس لكنهم يشهدون في الارض بافسادها قد يكون قتل الناس ممكن. لكن اكلهم لا ادري. وهم امة طائفة ادم يأتي في اخر الزمان وهم من علامات الساعة الكبرى يخرجون يخرجون وهو يعني آآ الذي قام - 00:38:09
هذا القرنين بسد. وضع لهم ردم وسد يأتي بعد في اخر الزمان. ان ان يعني يسقط هذا الردم يخرجون الى العالم. قال ابن عربي في جواز الخراج يقول تعالى هل نجعلك خرجا يعني مالا واجرة؟ قال فيه جواز الخراج والاجر على الاعمال وان على - 00:38:32
القيام بمصالح الخلق وسد الفرج واصلاح الثغور ولو بان يأخذ من اموالهم اذا احتاج. قوله تعالى فاذا جاء وعد ربي في خروج يأجوج ومأجوج قرب الساعة وهم من علامات الساعة الكبرى. قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا - 00:38:57
او استدل به من قال انه لا توزن اعمال الكفار. وانما توزن اعمال المؤمنين. والصحيح وزن الاعمال كلها. لان الله قال فمن ثقلت موازينه وقال ومن خفت موازينه. وقال انه يؤتى بالرجل السمين لا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:39:15
دل على ان الاعمال توزن وان الاشخاص يوزنون ايضا. قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا. كسر بالرياء كسر بالرياء. يعني بعبادة ربك احد اي لا تجعل نصيبا في عبادتك لاحد من الخلق. اجعلها خالصة لله. طيب وبهذا تنتهي سورة - 00:39:34
الكهف وان شاء الله في اللقاء القادم نأخذ الصورة التي تليها وهي سورة مريم باذن الله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا للصواب يعيننا واياكم على طاعته. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:58